



المكتبة الأزهرية

منظوظة

الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم

المؤلف

محمد بن أحمد بن حسن (ابن الجوهري)

هذه رسالة في تعلق صفاتنا بـ^{كلا}
تأليف العالِم العلامة مولانا

٢٠٧٥
١٨٩٧
ترجمة

الشيخ محمد الأحمد
الحالدى رحمه
الله آمين
م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّ عَلَيْنَا التَّوْحِيدَ بِتَحْمِيقِ الْعَقَادِ الْعَمِيقِ
 وَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ بَحَارِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ مَا أُولَئِكُمُ الدُّخُولُ
 فِي الْحَقِيقَةِ وَجَعَلُوا نُوَارَهُمْ وَضَيَاءَ افْكَارِهِمْ مُتَمَثِّلَهُ بِالْمَعَادِ
 وَالطَّرِيقَهُ وَحَفِّظُهُمْ بِالْأَلْطَافِ الْحَقِيقَهُ فَطَرَحُوا الْأَفْوَالِ
 الْزَّانِعَهُ وَتَسْكُنُوا بِالْأَفْوَالِ الْمَبِينَ وَالصَّلَاهُ وَالسَّلامُ
 الْأَعْمَانُ الْأَكْمَلَانُ عَلَى مِنْ حَصَدَهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلْبٍ بَشَرٍ فَمَا زَالَ
 يُرْقَى فِي الْأَفْوَارِ دُومًا عَلَى الْحَقِيقَهُ وَعَلَى اللَّهِ وَاصْحَابِهِ
 وَأَرْوَلُجَهُ الَّذِينَ حَازُوا مِنْ طَلْعَهُ بِجَاهِهِ كَلْبِهِ وَعِلْمُهُ
 (قِيقَهُ (أَمَّا بَعْدَ) فَقَدْ أَسْتَعْلَمُ الْفَكَرُ الْفَاسِدُ بِجَمِيعِ تَعْلِمَهُ
 صَفَاهَهُ السَّلَبِيهُ وَكَالَّاهُ الْجَلِيلَهُ السَّلَيْهُ فَاحْجِبْتُ إِنَّ
 إِنْ جَمِيعَهَا فِي أُوراقِ لِيَسْهُلَ حَنْطَهَا لِلنَّكَسَرِينَ مِنْ أَمْتَالِي وَالْأَ
 هُنْ مَعْلُومَهُ مِنْ دَفَاعَتِ كَبَتْ أَهْلَ الْمَحْقِيقَهُ وَالْأَدْوَافِ حَمْلَهُ
 عَلَى ذَلِكَ جَرَائِيَّهُ وَالشَّبَهِيَّهُ بَنْ لَا اسَاوِيَ قَلَامَهُ ظَفَرَهُمْ
 عَنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَلَكِنَّ الْعُموَّ وَالصَّعْجَ مِنْ شَيْمِ الْكَرَامَهُ

فِصْوَهُ

فَعْسُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ بَعْضِهِ وَفَضِيلَ بَنِيهِ وَالسَّادَاتِ
 الْكَرَامَهُ أَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالْأَجَابَهُ جَدِيرٌ فَقَوْلُهُ
 بِإِنَّهُ التَّوْفِيقُ وَالْهَدَايَهُ **الْكَلَامُ عَلَى الصَّفَاتِ الْمُتَعَلِّمَهُ**
 يَسْتَدِعُ مَعْرِفَهُ الْمُعَلَّقَهُ وَحَتَّى مِنْهُهُ وَقَدْ قَالَ الْعَلَمَهُ
 السُّنُوسيُّ أَنَّ طَلَبَ الصَّفَهُ أَمْرٌ زَانِدَ عَلَى الْقِيَامِ بِعَلْمِهِ
 أَهُوَ وَمَعْنَى طَلَبِ الصَّفَهُ أَمْرٌ زَانِدَ اسْتِلْزَامَهُ أَمْرًا
 زَانِدَهُ وَلَيْسَ بِمَعْنَى طَلَبِ الْأَذْيَهِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ
 النَّفْسِيِّ **وَقَالَ السُّنُوسيُّ** هَذَا إِيَّاهُ وَالْمُتَعَلِّمُ فَمَنْ سَوَّى
 صَفَهُ نَفْسِيَّهُ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ فَدِيرٌ
 يَسْجِيلُ عَلَيْهِ التَّحْدِيدُ وَالتَّقْيِيرُ لِأَرْمَانِ الْأَدَاتِ لَا يَجْلِفُ
 وَعَنِ بِذَلِكَ الشَّيْخِ الْمُعَلَّقُ الصَّلَاحِيُّ وَلَا يَكُونُ الْأَمْدِيُّ
 وَالْبَجِيرِيُّ الْعَدِيمُ وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الْمُعَلَّقَهُ نَفْسٌ هُوَ
 قَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسْنِ الْأَشْعَريُّ كَمَا بَطَّهُ مِنْ كَلَامَ الْيَعْرِفيِّ
 وَيَسْكُلُ عَلَى ذَلِكَ بَنْ الشَّيْخِ لَا يَقُولُ بِالْأَهْوَالِ وَمِنْهُمْ
 مِنْ قَالَ أَنَّهُ مِنَ النَّسَبِ وَالْأَصْنَافِ وَلِخَتَارِ السَّرِيقِ

بِكَه

في شرح الأسرار العقلية أنه من موافق العقول كات
 كيغينه كذلك وقال العلامة البغدادي ثم يطرأ بهذه
 الصفات نسبة ثانية زائدة على تعلقها واضافه
 إلى متعلقاتها عند تغير لحوال المتعلقات من غير تغير
 في الصفات ولا في تعلقها وهذه الاضافة المتجددة
 قد يسمى بعض العلل تعلقا وبعضهم توجها
 وبعضهم تختفا ولا مشاحة في اللفاظ وقرر بعض
 الحفتيين أن مراد العلامة البغدادي بهذا الكلام المتعلق
 بالتجدد الحال في حال ذلك من الصفات كالعدارة
 والارادة والسمع والبصر في أحد قسميه والله أعلم
والخلف المنظور هل المتعلق من الصفات للعائ أو
 المعنوية لا هما ولا لم يتصاعم مؤثرين في العدة
 على أثر واحد وكذا الارادة ولم يحصل لحاصل
 في العلم والسمع والبصر لكن على القول بأن المعنوية هي
 المتعلقة بطلب الدليل على كون المعانى هي التي لا تتعلق

لا يعلى على هذا وهذا كله يبنى على أن التعلق حال
 ونسبة وعلى أن المعنوية لحوال وعبارة عن نسبة
 المعانى للذات **فإن قلنا** إن التعلق حال بناء على أنه
 طلب والطلب حال فيلزم من اثباته للمعنوية قيام
 الحال بالحال إن قلنا إن المعنوية لحوال وقيام
 الحال بالنسبة إن قلنا إن المعنوية عبارة عن نسبة
 المعانى للذات وإن يبينا على أن التعلق نسبة وليس
 بحال فلا يلزم من اثبات التعلق للمعنوية بناء على
 أنها حال قياما حال بالحال بخلافه على القول الأول
 وهو إن التعلق حال فيلزم مما تقدم والله أعلم بالصواب
والذى عليه المتفقون من المتكلمين إن التعلق إنما هو
 للمعنوي لا للمعنى كما هو مشهور في كتب العلامة
 السنوسى وغيره والله علِم **فاذاعرت هذا فالقدمة**
 الازلية تتعلق بايجاد المكن واعدامه على مذهب
 القاضى وهو واضح **واما على مذهب الاتقى فلا تتعلق**

بالاعلام لان جميع الاعراض عنده يبقى مابين وبقاء
 الاجرام مشروط بقاء الاجرام والبقاء عنده صفة
 وجودية فاذا اراد الله اعدام شيء من الاجرام امسك
 عنه الاعرض فيعدم واغفال الاسرع ان الاعرض
 لا يبقى فما بين ثلاثة يلزم قيام العرض بالعرض لانه لو
 بقي لكان له بقاء هو عرض ولقد مر تعلقات احدهما
 صلاح وهو قد تم وهو كونها يتلاقى بها في الازل التاثير
 بالفعل فيما لا يزال اذ التاثير بالفعل في الازل محال
 والازل قد مر الفعل وان شئت عبرت عن هذا
 التعلق بأنه طلبها في الازل للتاثير فيما لا يزال وتعلق
 القدرة النفس وهي تعلق الصلاح اما التجربة
 لها فليس نفسيا فالأنه يتتحقق فيما لا يزال وهو
 حادث وهو عبارة عن صدور المكنات عنها
 بالفعل فيما لا يزال وتلك الصدورات هي المفر عنها
 بصفات الافعال كالاحسان والاحياء والامانة

و

وهي حادثة عند الاشارة **ذهب الماترودية**
 الى قدمها لكن يعني اخراجهم ارادوا التعلق
 الصالحي او ارادوا ان هبدها قد تم والافهم
 لا يندرؤن ان ايجاد مرشد هنلا الان حادث
 ولتعلم ان التعلق للصفات من موافق العقول
 ككيفية وتعلق العذر والارادة بالمحكمات لذاتها
 فيدخل الوجبات الوصية والمستحبات الوصية
 فستتعلق بها لامتها ل ولم يتلقاها اعني الواجب
 الوصي والمستحب الوصي لما كان له متعلقاً صلا
بيان ذلك أن كل ممكن اما علم الله وجوده أو عدمه
 كما علم الله وجوده فوجوده واجب عرضي وعدمه
 مستحب عرضي كالجنة والنار ونعيمهما وعذابهما وما
 علم الله عدمه فوجوده مستحب عرضي وعدمه واجب
 عرضي كما يمان أبي جهل وأبي لتب وارادته تعالى
 تتعلق بالاعدام السابقة واللاحقة يعني ان الاعدام

شبة

السابعة واللاحقة بمعنى الاعدام السابقة واللاحقة
 في قبضته تعالى ان شاء ازالها بنيتها وان شاء أبقاها
 وان الاعدام اللاحقة ان شاء جددها بازالة الموجبات
 وابقها وان شاء لم يجدها وهو تخصيص الله للمكبات
 في الازل بالفعل مضافاً للوقت الذي علم انه يوجد فيه
وقال بعض المحققين يفسر ذلك التعلق بغير القديم
 بالقصد الى الوجه الذي يكون عليه المكن على وفق العلم بمعنى
 عون الله قصد في ازله الى تخصيص كل مكن بالوجه الذي
 علم انه يدور عليه اداجا شرط حصوله ولا تتحقق ذلك حتى
 يلزم قدم العالم لان عدم شيء فالتأخير والاشارة لا يحمل
 الشرط فيما ازال حصل المشروط ووقع بالعذر على وفق
 تخصيص الارادة وانكساف العلم وهذا معنى بنز واضع
 ولم يبقها **واعلن** اذ للارادة ثلاثة تعلقات على
 ما حققه بعض المحققين كشيخ شيخنا القسطنطيني اثنا
 قدیمات أحدهما تغييري والآخر صلاحي فاما التجير
 الازل

الازل فتعلق ارادته تعالى بما علم من المكبات الكائنة
 وعن هذا التعلق المعتبر صلى الله عليه وسلم بقوله فرع ربك
 من اربع الحديث مما يدل على ان الله خصص الارادتين، وأزله
 بما علم انها ستكون عليه فهو تخصيص الله للمكبات في الازل
 بالفعل مضافاً للوقت الذي علم انه يوجد فيه **وقال بعض**
المحققين يفسر ذلك التعلق بغير القديم بالقصد
 الى الوجه الذي يكون عليه المكن على وفق العلم بمعنى
 ان الله قصد في ازله الى تخصيص كل مكن بالوجه الذي
 علم انه يكون عليه اداجاء شرط حصوله ولا تتحقق
 في ذلك حتى يلزم قدم العالم لانعدام شيء فالتأخير
 والاشارة فاذا حصل الشرط فيما ازال حصل المشروط
 ووقع بالقدرة على وفق تخصيص الارادة وانكشاف
 العلم وهذا معنى بين واضح واما الصلاحي فاطلته
 بعضه على تعلق الارادة بما يقابل ما تعلقت به ارادته
 تعالى تغييرياً في الازل فتعلق ارادته تعالى بوجود

زيد فيما لا يزال الذى علم الله تعالى تجذيرى قديم وهي
 صاحبه لأن تعلق بعدهم بدلاغ عن وجوده فهذا تعلق
 صلاحي قديم **وقال بعض** السلو الصلاحي للأراده عاما
 في جميع المخلقات والآول ناظر لآن الصالح لأن زيد الشئ
 المعين ليس مزيد الله بل هو مرید لعميده والثاني ناظر
 إلى أن التعلق بالفعل فرع الصلاحية في التغفل ولكن
 وجهة وهذا التعلقان لما تنسىان قد عان وأما
 التعلق الثالث التجذيرى المحدث فهو عبارة عن حفظها
 وتأثيرها فيما لا يزال بالفعل وأما العمل فليس له الا
 تعلق واحد تجذيرى قديم عمن أدى شاف الأشياء
 وأحاطته بها وليس له تعلق صلاحي لأن الصالح لأن
 يعلم ليس بعالم ولا يعاد له تعلقاً صلاحيان بضد ما سبق
 في عمله لأننا نقول هذا الضد متعلق أيا صاحب العمل لأنه
 مستحيل وهو يتعلق بمجموع السخاليات الآوان يقال وجوب
 زيد الذى علم الله في الأزل وأنه يوجد في يوم كذا يصلح

٣

عليه تعالى لأن تعلق بعدهم في ذلك اليوم بدلاغ عنه
 به لا يعنى الله لفرض تعلق علىه به وأنه لم يتعلق بوجوده
 لم يدركه في ذلك مجال فيكون هذا صلاحياً بهذا الاعتبار
 ولا يجوز لأن يقال إن فعله تعالى تعلقات حارثة لأن ذلك
 يستلزم محظوراً وهو نسبة الجهل إليه تعالى في الأزل ولا
 يقال يلزم مثل ذلك في الآيات تعلق حادث للسمع والبصر
 وهو تعلقها فيما لا يزال بالموجبات الحارثة لأننا نقول
 إنما ثبت لها ذلك تكون السمع والبصر لا يتعلقات
 إلا بوجوده فقبل وجود الحوادث لا يأتي تعلق السمع
 والبصر بها بخلاف العلم فإنه يتعلق بالموجود والمعد
 فيلزم من تأخر الانكشاف ثبوت تقييده وهو عدم
 الانكشاف بالفعل قليل وهو جهل والجهل عليه تعالى مجال
 فالقول با أن العلم تعلقات حارثة مجال فعله تعالى في الأزل
 حيث جميع الكلمات والجزئيات تفصيلاً من كل وجه
 فعلم مكان وما سيكون على الوجه الذي عليه يكون ولم

بعدد له انكشاف زائد على ما ثبت في الازل من
 الانكشاف المحيط فيتعلق علم تعالى بما انتهائه له من
 الوجبات والمستحبات والمكبات تفصيلاً وأما
 القول بمنع ان للعلم تعلقاً تفصيلياً بما انتهائه له
 في حقه تعالى وأنه لا يمكن الجمع بين التفصيل وعدم
 النهاية فردود بأنه يستلزم محلاً لان القول بكونه
 تعالى اما يعلم ما لا يشاهده اجزاء لافتصلة يقتضي
 اجهل بالتفصيل والمفصل وهو محال في حقه تعالى
فأحق انه تعالى عالم اولاً وابداً بجميع الواجبات
 والجازيات والمستحبات تفصيلاً مفرقة ومجموعة
 متناهية وغير متناهية غاية الأمر أن لا يعلم كيفية
 القلق بذلك كالأفضل كيفية بقية صفاتة المتعلمة ولا
 حقيقة ذاته ولا صفاته ولا يضر فيما ذكر كون علمنا
 لا يتعلق بما لا يشاهده كلاماً يضر كون سمعه وبصره
 متقلبين بكل موجود كون سمعنا وبصرنا لا يتقلقا
 يعفو

بعض الموجودات لأن قياس الفائب على الشاهد لا
 ينبع تعالى الله وصفاته ولا يجوز أن يقال انه يتعلق
 بما لا يشاهده اجزاء لافتصلة ولا يكون تفصيلاً كما ان العدة
 والارادة لا يتعلقان بالواجب والمستحب بقوله ولا يكون
 تفصيلاً انا نقول بالفرق بينهما وذلک ان كل فرد من الاواد
 الفر المتساهمة في خداته قابل لأن يتعلق به العلم
 خلاف كل ورد من اجزاء الواجب والمستحب فإنه غير
 قابل لأن تتعلق به العدة والارادة وتوهم امتناع
 تعلق العلم بما لا يشاهده تفصيلاً ابداً، في التباس على
 الشاهد وما السمع والبصر فليس لها الاقتناع وحد
 تجربته فهو يقسم الى قديم وهو تعلق سمعه
 وبصره بذاته العملية وصفاته الوجودية دون
 السلوب لأنها عاصية دون الاحوال على القول بها
 لأنها غير وجودية بل بواسطة والحادث وهو تعلق
 سمعه وبصره بالموجودات الحادثة فيما الازل وقال

بعضه يصح ان يقال ان لها تعلقاً صلحاً بما بالنسبة
 الى الموجودات الحادثة فيما لا يزال يعني ان سمعه وبصره
 في الاذل صالحان للتعلق بال الموجودات الحادثة فيما لا يزال
 كان القدرة صاحبة في الاذل للتاثير في الوجود فيما لا
 يزال ولا يقال يلزم مثل ذلك في العلم مع انكم قد رأتم
 منه لأننا نقول تعلق السمع والبصر التحبيري لاصح
 في تأثيره بالنسبة للموجودات الحادثة فقبل ثبوته
 فيما لا يزال يتسبّب الصلاح في الاذل واما تعلق العلم فلا
 يصح تأثيره فلم يتأت فيه صلاح ولا يلزم من اثبات
 تعلق صلاحى للسمع والبصر امر اعتبرى ليس لنفسها
 لها وليس امر وجودها في الخارج يومئذ ما لا يخلو
 من ذلك واما المتعلق النفسي لها فهو صلاحى بخلاف
 التحبيري فإنه قد يتأثر والنفسى لا يتأثر عما هو نفسى
 له واما تعلق العلم فإنه نفسى لا يتأثر ولو تأخر
 لزوم الجهل ولا يقال يلزم مثله في السمع والبصر لأننا نقول

ها لا يتعلّقان الابعد عن وجود قبل وجود المحوار ثم لا يتعلّقان بها
 ولا يُبصرها فلابدّت قبل وجودها اعني ولا صمّ بالنسبة
 اليها اخلاق العلم فانه يتعلّق بالمعدوم والموجود فالقول
 بالصلاحى فيه يثبت الجهل واما ما يتوهم من تعلق سمعه
 بالمعدوم كما في قوله قد سمع الله قول الحق وقولها
 في الاذل كان معدوماً فلنجيب عنه بالحوسبة من جملتها
 انه سرّ المستقبل المحقق الواقع منزلاً الماضي فغيره
 واما الكلام القديم القائم بذلك فله تعلق قديم تبخرى
 وهو دلاله كلامه في الاذل على جميع الامور الوعيبة
 والمحارمة والمستحبة وأثبت بعض المحققين له تعلقاً
 صلحاً باعتبار الامر قبل وجود المخاطبين بصفة
 التكليف فعند وجودهم بصفة التكليف يتعلق بهم
 تعلقاً تبخرى يأخذنا فيكون على هذه الكلمات تعلقاً
 صلحاً باعتبار كونه يسمى امراً او شيئاً امّا وكلمه
 تعالى القديم دال على مدلولات الفاظ القرآن وجميع

الْكَتُبُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْفَاعِلُونَ قُرْآنٌ وَغَيْرُهُ مِنَ
 الْقُوْرَاءِ وَالْأَجْنِيْلِ مثلاً دَلَلَهُ عَلَى مُورَدِ لَوْلَهُ لِكَلَامِهِ
 الْعَيَامِ بِذَاتِهِ مثلاً لِفَظِ اتَّقُوا اللَّهَ دَالُ عَلَى طَلَبِ التَّقْوَى
 وَهُوَ مُوْرَدُ لِكَلَامِهِ تَعَالَى وَلَيْسُ هُوَ عَيْنُ كَلَامِهِ تَعَالَى
 تَعْوِدُ مِنْ قَالَ الْقُرْآنُ دَالُ عَلَى كَلَامِهِ تَعَالَى فَأَوْلَى بِحَدْفِ
 حَدْفِ الْمَضَافِ أَيْ دَالُ عَلَى مُوْرَدِ لَوْلَاتِ كَلَامِهِ تَعَالَى
 أَوْ تَعْلِيَاتِ كَلَامِهِ كَمَا أَفَارَهُ الْعَلَامَةُ يَسَّرَّ نَقْلَاهُ عَنْ شِيخِهِ
 الْعَنْبَرِ تَلَاهُنَّ الشَّهَابَ الْقَاسِمِ وَمَلُومَةُ إِنْ تَعْدِيزِ
 الْمَضَافِ أَعْيَتْلَحُ إِلَيْهِ إِذَا أَرِيدَ الدَّلَالَةُ الْوَضْعِيَّةُ
 وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا إِمَّا إِذَا أَرِيدَ الدَّلَالَةُ الْإِلْتَزَامِيَّةُ الْعُرفِيَّةُ
 فَانْهُ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَعْدِيزِ الْمَضَافِ فَإِنَّهُ شَاعُ فِي الرُّفَّ
 أَنَّهُ إِذَا دَلَلَ كَلَامَ زَرِيدَ مثلاً عَلَى شَيْءٍ وَدَلَلَ كَلَامَ عَرْوَ
 عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ إِنْ يَقْعَدُ كَلَامُ عَرْوَ دَالُ عَلَى كَلَامِ زَرِيدَ
 وَلَمْ يَسْقُلْهُ الْعَلَامَةُ الْعَبَادِيُّ فِي تَعْدِيزِ الْمَضَافِ وَلَمْ
 يَتَعَقَّبْهُ شِيخُنا بْلَقْرَبِهِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِهِ

دَالَّةُ

دَالَّةُ التَّزَاصِيَّةُ هُوَ مَعْنَى قُولُ بَعْضِهِمْ إِذْ تَلَكُ
 الدَّلَالَةُ عَقْلِيَّةٌ فَإِذْ بِهَا غَيْرُ الْوَضْعِيَّةِ وَمِنْ
 هَنَاءِ يَعْدِمُ إِنْ سَدَ الْقَرَافِ عَلَى مِنْ تَقْدِيمِهِ مِنَ الْعِلْمِ
 وَإِنْهُمْ عَقْلُوا عَنْ تَقْسِيمِهِ لِلشَّهَوْرِ لِيُسَى فِي مَحْلِهِ
 لَانَّ مِنْ تَقْدِيمِهِ لَمْ يَرِيدْ وَالدَّلَالَةُ الْوَضْعِيَّةُ
 بِلَأَرْدَوَ الدَّلَالَةُ الْأَلْتَاصِيَّةُ الْوَضْعِيَّةُ وَمَا
 قَالَهُ بَعْضِهِمْ مِنْ إِنَّ الْخَلَافَ بِسِرْبِهِمْ لِفَظُ لَا يُنْظَرُ
 بِلَهُ خَلَافٌ رَاجِعٌ لِلْمَعْنَى قَالَ سَيِّدُ مُحَمَّدٍ بْنُ
 عَرْضَوْنَ فِي شَرْحِ الْحَمْبِدَةِ مَا حَاصَلَهُ لِنَظَرِ
 الْمَدْلُولِ يَطْلُقُ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَيَامِ بِذَاتِهِ
 لَانَّهُ مَدْلُولُ لِعِبَارَةِ الْقُرْآنِ دَالَّةُ عَقْلِيَّةٍ
 وَهُوَ سَعْيُ الْأَئْرَقِيَّةِ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَصَاحِفِنَا
 وَصَدُورَنَا فِيهَا وَعَلَمًا وَهُوَ الْمَلَوِّ الْمُعْرَوِّهُ وَهُوَ
 مِنَ الْأَلَامِ الْسَّنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 وَكُنَّا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَمْوَالِ فَاسْتَعْلَمُ الْقَرَافِ

لعطف المدلول في المعانى المدلول في المعانى المدلول
 عليها بل فقط القرآن الأفرادية ومفهوم تراكيبيه
 الحقيقة في التقسيم الذى ذكره في المدلول من كونه
 قديم واما حادث عن ان هذا المدلول بهذا المعنى
 ليس مراد المقصود معن بقولهم مدلول العذاب
 صفة قديمة كما هو معلوم ولا يطن ذلك
 لحمدن الأفراد فضلا عن العلماء الاعلام وما
 اعرض به الشيخ المجنور في حاشيته الفرك
 على حكم السنوسى غير قال العلامة السنوسى
 والثانى قديم وقال المجنور اطلاق في محل
 التقىيد ظهر بحث شهاب الدين
 القرافى في تقسيمه الى قديم وحادث وهو
 سرى اليه وسببه للفظ المشترك وهو
 لفظ مدلول وبضم عبارة سيدى محمد بن عرهوب
 فى رفع الحقيقة قول فيه اطلاق في محل التقىيد

٩٧

وهو والله اعلم سرى اليه في قوله مغالطة عالط
 بها الإمام الشهاب القرافي رضى الله تعالى عنه والله
 نعلم وسبب هذه المغالطة لفظ المشتركة الذى هو
 لفظ مدلول في قوله مدلول عبارة القرآن فانه يطلق على
 كلامه تعالى القائم بذلك العلبة لأنها مدلول عليه //
 بعبارة القرآن دلالة عقلية لدلالة اسقى الماء على
 ان المتكلم به مقتضى نفسه لله ومحض في ضميره
 بذلك وليس حاليا من الحديث خلو المحمادات ويطلق
 ايضا لفظ مدلول على مادت عليه الفاظ القرآن
 دلالة وضعية كذات فرعون الموضوع لها لفظة فرعون
 ولجرائم السعوات الدال على السotas واضعا ما استعمل
 الاكترون لفظ مدلول فيما دلت عليه الفاظ القرآن
 دلالة عقلية وهو كلامه تعالى القائم بذلك وهو
 موجود في مصاحفنا وصدورنا فيها وعلما وهو
 المتلو والمرجو وهو مراد الشيخ في شرحه بقوله

والثاني قديم وكذلك هو مراد علماء الأصول الذين نقل
 عنهم الإمام القرافي وأطلق العول بأنه قديم مما لا يخالف
 فيه سني فاطلاق الشيخ رحمة الله في قوله والثانية قديم
 صحيح مستقيم والتقييد باطل مستقيم واستعمل القرافي
 مدلول في معناه الثاني وهو المعانى المدلول عليها بالنظر
 القرآن الأفرادية ومعنى مرمي إليه أحجمة المدلول
 بالمعنى الذى أراده الأصوليون والشيخ لا أشكال
 في قدمه ولا يعلم أن يدخله التقسيم بوجه ولا الحال
 والثالث وهو المدلول عليه وضعا هو الذى يدخله
 التقسيم الذى ذكره لأنه غير مراد له على القطع من
 حيث أن مصدر وفاته ما ذكره من فرعون وما ذكر
 معه ولا يطن عسلم أن يعتقد شيئا منها ولا بكافر
 غير فيلسوف فضلا عن علماء الأصول وإذا تحقق
 أن مراد الشيخ والأصوليين غير مراد القرافي عملت أن
 تلك التقسيمات لا يحتاج أن يقيد بها كلامه مع أنهم

بخط المؤذن

لأيجي الغونه يها ولكن ليس كلامهم متوجها للأراده
 وقد تخاطل عليهم وفهم منهم مالم يقصدوه من
 استعمال لعقد المدلول فيما استعمله هو فالبعض من شيخنا
 حيث سمع القرافي في ذلك حتى قيد به كلام الشيخ وليس
 صدوره من القرافي موجبا لأن يسلم لأن الحق لا يعرف
 بالرجال بل العكس والذى يدلك دلالة قطعية على أن
 المدلول الذى أراده القرافي ليس هو المراد في كلام الشيخ
 والأصوليين **قوله القرآن** قسمان ادلة
 وعدلولات فالادلة من الالغاظ والمدلولات قسمان
 معرفات ومسنفات فحصر المدلولات في قسمين وليس
 كلامه القائم بذلك الثاني له به الاخبار عن كلامه
 معلوم الذى هو مراد لهم موضوعا لأنه مفرد ولا
 بأنه مسند وذا سائل سائل عن دلالة الغاظ
 القرآن على كلام الله المعنى القائم به من اي الدلالة
 هي فتقول له ان القرآن الذى هو كلام الله ينطوي عليه

سبكة

اللوكة

www.alukah.net

باعتبار دلالته من وجهين أحدهما باعتبار دلاله اللفاظ على معانها الملغوية وهي من هذه الجهة تنقسم إلى الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام ولا إشكال في ذلك الثاني باعتبار دلاله على المعنى القائم بذاته تعالى وهذه دلالة عقلية لأنفسها على المعنى القائم بذاته تعالى وهذا دلالة عقلية لأنفسها لا تنقسم إلى الدلالات الثلاث إنما ينتمي إليها أحدهما بحسب دلاله الوضعية لعدم المقدرة عليه إلا يعني على من حاط شيئاً من علم الميزان وأما كلام الله تعالى القائم بذاته فلا تتعلق به الإرادة لأنها قديمة وهي ما تعلق بالمكان واللفاظ الدالة عليه تتعلق بالحدها وهي كلفنا بتلاوتها في الصلاة ولم يكلفنا الله بالقيام بذاته والله أعلم **أ** من خطه رضي الله عنه ومض عبارة بعض المحققين الحمد لله لا يقال في الكلام الإلهي أنه مقصود لأن القصد الإرادة وهي لا تتعلق بالواجب وإنما تتعلق بالمكان وكلام الله واجب لا يمتنع فلابد من وجهة تنظر فيه باعتبار دلالته من وجهين أحدهما باعتبار

دلالة

دلالة اللفاظ على معانها الملغوية وهي من هذه الجهة تنقسم إلى الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام ولا إشكال في ذلك الثاني باعتبار دلاله على المعنى القائم بذاته تعالى وهذه دلالة عقلية لأنفسها على المعنى القائم بذاته تعالى وهو ما تعلق بالمكان واللفاظ الدالة عليه تتعلق بالحدها وهي كلفنا بتلاوتها في الصلاة ولم يكلفنا الله بالقيام بذاته والله أعلم **أ** من خطه رضي الله عنه ومض عبارة بعض المحققين الحمد لله لا يقال في الكلام الإلهي أنه مقصود لأن القصد الإرادة وهي لا تتعلق بالواجب وإنما تتعلق بالمكان وكلام الله واجب لا يمتنع فلابد من وجهة تنظر فيه باعتبار دلالته من وجهين أحدهما باعتبار

بلة

الله
www.alukah.net

ولا يلزم من عدم القصد ان يكون هذين التلقي
 العلم به فهو سخانه متلقيه بما علم بلا هذين حينئذ
 فاذ ابتهج هذا فالقصد اعما يتوجه الى المخاطب لا الى
 الخطاب يعني انه سخانه خصص المخاطب بساع
 كلامه وامتناع امره واجتناب نسيه لان الخطاب
 خصص بالى يفهم منه الامر والمعنى والوعد فاقسم
 ذلك ترشد الى الصواب قال سيد حسن
 اليه في حاشيته الكبرى بعد ذكر التفصيل الذي
 ذكره القراء في ماضيه وانت حبيبه في جميع الاخبار
 في القرآن قد يهمك ان الاستاءات قد يهمك واما
 التفصيل في الخبر عنه وبه والقرآن كلام مركب
 فهو كله قديم بهذا الاعتبار ولا عينا في المفردات ومع
 ما ذكرنا من التفصيل لا يجوز ان يقال ان كل مار الله حدث
 ونحوه اما من جهة المعنى النفي فعدم صحته معنى
 واطلاقا واما من جهة الفعل فلا يهم وقد اتفق
 جماعة

اجماع السلف الصالحة قبل ظهور الباعث ان القرآن
 كلام الله غير مخلوق ومن هنا تعلم انه لا ينبع المثل فقط
 بذلك التقسيم الذى ذكره القراء في كل مجلس وعلى
 رؤوس الحواص والعواصم اهرا مراد منه **وكت**
شيخ شيخنا العلامة العستطيطي على كلام القراء
 من ان القرآن فيه ما هو محدث وما هو قديم قال
 رحمة الله عبارة شيعة وطريقة معرفة وتحقق
 ان القرآن كله قديم فنعم القرآن يطلق بالاسترال على
 معينين احداهما العبارة الدالة والآخر
 المعنى للدلالة وهو بالمعنى الاول حدث لان الانفاظ
 حداثة ولكن لا يسلى الى اطلاق هذا اللقب بان
 يقال القرآن حداثة متأففة من الایهام واما بالمعنى
 الثاني فهو قديم بلا تفاصيل اصلا لأن الكلام هو
 النسبة الناتمة الحكيمية وهي كلها قديمة ويات
 ذلك انه اما اخبر واما انشاء اما الانشاء فهو كله

من الله تعالى لا يأبه الآمر الناهي وما يحيره
 بالأشياء في الأرض فكانت كالأخبار بما نعمت متعلقة الكلام
 على طرق النسب الممحور به والمعلوم عليه وما يكون لها
 أولاً هامن المتعلقات يكون الكلام بحسبه أصلها
 وهو أنه إما مفرد وإما مركب والمفرد إما راجع إلى الله تعالى
 أو إلى صفة من صفاتيه الذاتية كالعلم فيما يدلول فيه
 قديم واللقد حادث وأما راجع إلى غير ذلك كالارض
 والسماء والخلق والرزق على مذهب الأشعري وفيما يدل
 فيه والمدلول حادثان معه والمركب إما انسان أو إخبار
 والإنسان إما من الله تعالى يحيى بها الناس ينفوا
 ريحكم ففيما قديم واللقد حادث وأما من عينه يحيى
 ابن لى صرحاً ففيما حادث والإخبار كذلك إما من
 الله يحيى أن الله عنده علم الساعة ففيما قديم واللقد
 حادث وأما من غيره يحيى وازفال موسى لقومه ياقوت
 أذروا وهذا التقسيم هو الذي ذهب بالقرآن إلى أن قال

فَلِمَّا

في كلام الله ما هو قديم وما هو حادث وهو همه
 باطل فإن الكلام كذا ذكرناه هو النسبة النامة وهذه
 الاتساع كلها بالنظر إلى تعلق الكلام لافي الكلام نفسه
 ولا يلزم بينها إما المفردات فما هي إما خارجة عن
 الكلام فلا يلزم من حدوثها في نفسها أو حدوث شيء
 منها حدوث الكلام إذ ليس هي النسبة الحكيمية الضردية
 ومن وقع الانتساب في نفس الأمر يعارض بالرمات
 فضلاً من ذوات الأطراف المتنسبة الآتى إنك تقول
 اليوم دخول الحسنة والذنبة لم يوجد ولا يلزم متاحرين
 من تأخير الحكم فكل ذلك الإيلام من حدوث السماء والأرض
 وفرعون وهامان إن يكون العباوا الله منها حادث بل الخبر
 الله أزلى والمحير عنه وبه قد يكون أزلياً وقد يكون
 غير أزلى كالسموات والأرض ولا إشكال فيه وأما
 الملائكة التي ذكرنا فما كان منها إنسان من الله ولهم
 منه فلا إشكال أنه كلام نامر وهو قديم وأما ما كان

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

من غيره تعالى وليس بكلام بل من متعلقات الكلام أو في قوته
 مزد ولحد فحو و قال فرعون يا هامان ابن لي هرجا الكلام منه
 هو وقال فرعون كذا فالأخبار عن فرعون بأنه قال كذا هو
 كلام الله تعالى وهو قديم ارثي وما وقع من فرعون من
 الامر بالنور وترحى بلوغ الاسباب اما هو متعلق الحكم به
 فهو من عام الكلام وليس بكلام حتى يقال فيه حادث او
 قديم وباحملة كلام الله نسبة تامة خيرية او انسانية
 وهي كلها ازلية مذيعة واما يختلف الحكم به وعليه «
 والما مر والممن فقد يكون في ذاته حادثنا ولا يلزم من
 حدوثه حدوث النسبة كما لا يلزم من تعدد العبارات
 وتتنوعها الى ماضي واستئصالى مع استعماله عروض
 الزمان بكلام الله القديم لان ذلك اما هو بحسب النزول
 والله تعالى قد اخبر عن الاشياء في الامر من غير زمان
 ثم نزل ذلك انتهى المراد به ثم ان شيخ شيخنا المختار
 وهو العلامة السطحي ارتضى بما قاله صاحب توكيد
 القيد من التوفيق بين كلام القراء و بين كلام غيره من
 الاعربين

الاصوليين والهلاك اعتراف على القراءى ونصر عماره «
 صاحب توكيد العقد ثم ان هذا القرآن المسووالقرف
 مدلوله بحثيث فحشيه مدلوله الذى جعلت له التسمية
 بأنه كلام الله وهو المعنى القائم بذاته تعالى بحال مدلول
 لهذا القرآن قديم بل تفصيل اذ مدلوله هو الوصف القائم
 بذاته وهو قديم وبحثته مدلول مفردةاته وتركيبة من
 حيث الافتراضات العربية فهذا يقال الله مدلوله
 منه قديم مدلول لتفصيل الحداله ومدلول سمع وحادث
 كمدلول لتفصيل فرعون وبحوه فهذه الحشيشة هي التي لاحظها
 القراءى حتى جعل القرآن منه قديم ومنه حادث ولو راعى
 أن مدلوله الوصف القائم بذاته لم يكله ما قال فلا
 اعتراض على القراءى لاختلاف اتجاهه انتهى المراد منه
 وكان العلامة السطحي سخشن هذا الكلام
 في درسه قال شيخنا سيدى محمد الصيف وعندى أن
 فيه نظراً من وجوه الاولى ان القراءى رد على اصحابه

فلما بين التوفيق بينه وبينهم ألا ينفع ما في المطلق لفظ
 أحاديث من الأيمان الثالث ظاهر كلام القرآن أن الجحود
 يقولون بقدور مدلول لفظ فرعون ومحوه وهذا لا يصح
 لأنه لا يقول به مؤمن ولا كافر ولا يقال له قال به الفلسفة
 أنا ألون بعدم العالم لأن يقول أنا فاتت الفلسفة
 بعدم حبس العالم وفوعه لا بقدور مدلول لفظ فرعون
 ومحوه، أنتي **خاتمة** نسأل الله حسناها
 ذكر العلامة السيوطي أنه اختلف في كثيشه تلقى جبريل الوحي
 من الله تعالى فقيل أله وقيل سمعه منه تعالى وقيل
 حفظه من اللوح المحفوظ وقيل تلقنه من الله تلقاً رواه
 قال والأمير ابن راجح إلى عين الإمام فلما بلوغ قوله رواه
 وقيل سمعه جبريل من أسرافيل وأسرافيل من اللوح المحفوظ
 ثم اختلف هل تلقى جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمعظم
 أم بالمعنى فغير صلى الله عليه وسلم بهذه الالتفاظ ولا يسأل
 عن كيفية العلاقة بين هذه الأحروف وبين المعنى القائل

بالماء

بالذات لأن العقل محظوظ عن إدارة مثل هذه الأمور لأن
 ذاته وصفاته لم تعلم البشر قال تعالى ولا يحيطون به على
 ولذلك قال في شرح البرك وباب حلة فعن المقصود عن
 الاحاطة بغيرهم كبرائيه جل وعلا وباهر حله وعلج جلاله
 بل عجزها عن بعث صفعه في مخلوقاته يكاد يعلم من الدين
 ضرورة وهذا بالنسبة للواقع والواقع وأما الجواز المعنوي
 وعدمه فقد قال في شرح المقادير اختلاف في العلم بمعرفة
 الله للبشر ابن معرفة ذاته بكله أحقيته فقال بعد مدرسة
 الحصول كثير من المحققين حلاً للمحروم المتكلمين ثم قالوا
 بعد المحصول حجروه حارفاً للفلسفه أنتي عبارة
 المقادير والله أعلم بالصواب . واليه المرجع للآباء
 علهم الله خالصه لوجهه أكرم ، وطلب المغفره
 بجهته النفيه ، آله على ذلك قدس ، وبالإحياء تجد
 وصلى الله على سيدنا محمد البشير . وعلى الله وصحابه صلاة
 وسلاماً نقياناً ومحبينا من كل شر وصبر في الدنيا والآخرة بركة

ومن عذاب السعير، نعمت بحمد الله وعوته وحسن
 توفيقه



١٥ سطر
١٧ ورقة